الإمام حمزة بن حبيب الزيات

هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات التيمي ، مولى عكرمة بن ربعي التيمي، **كنيته** : أبو عمارة شيخ القراء وأحد الأئمة العشرة ، ويُعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت.

ولد سنة ثمانين ((٨٠هـ)) وأدرك الصحابة بالسن ، فيحتمل ان يكون رأى بعضهم فيكون من التابعين ، قرأ على جمع كثير من التابعين ، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش وكان ثقة ، كبيراً ، حجة ، قيماً بكتاب الله مجوداً له ، عارفاً بالفرائض والعربية ، حافظاً للحديث ، ورعاً ، عابداً ، خاشعاً ، ناسكاً ، زاهداً ، قانتاً لله ، لم يكن له نظير ، وكان شيخه الأعمش إذا رآه يقول : هذا حبر القرآن ، وقال حمزة : ما قرأت حرفاً من كتاب الله إلا بأثر ، وروي عن حمزة انه كان يقول لمن يبالغ في المد وتحقيق الهمز "لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة" ، قال يحيى بن معين سمعت محمد بن فضيل يقول : ما أحسب ان الله تعالى يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة ، وتوفي حمزة سنة ست وخمسين ومائة ((١٥٦هـ)) على الصواب وروى عنه القراءة أُناس لا يحصيهم العد.

ويُعد أشهر من روى القراءة عنه بواسطة سليم بن عيسى عنه راوياه خلف وخلاد.

الراوي الأول : خلف بن هشام (رحمه اللّه)

هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار ، ولد خلف سنة مائة ((١٠٠هـ)) وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى ، وكان ثقة ، كبيراً ، زاهداً ، عالماً ، عابداً ، روي عنه انه قال : أشكل علي باب في النحو فأنفقتُ عليه ثمانين ألف درهم حتى حفظته ووعيته ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً جمع كبير من الناس ، و توفي خلف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ((٢٢٩هـ)) ببغداد.

الراوي الثاني : خلاد (رحمه اللّه)

هو أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي ، ولد في نصف رجب سنة ثلاثين ومائة ((١٣٠هـ)) أيام الخليفة الأموي هشام بن الحكم ، أو مروان بن الحكم.

وكان استاذاً ، ضابطاً ، متقناً .. قال الداني : هو اضبط أصحاب سليم وأجلهم ، أخذ خلاد القراءة عرضاً عن سليم وهو من اضبط أصحابه وأجلهم.

روى عنه جمع كبير ، وتوفي خلاد سنة عشرين ومائتين ((٢٢٠هـ)).

منهج حمزة في القراءة

❖ **ما اتفق عليه راويا حمزة ((خلف وخلاد)) :ـ**

١. وصل آخر السورة بأول تاليتها من غير بسملة.
٢. مد المتصل والمنفصل بقدر ثلاث ألفات (ست حركات).
٣. إشمام الصاد زاياً في (الصراط) الواقعة في اول سورة الفاتحة فقط.

والإشمام : ان تخلط لفظ الصاد بالزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي ، ولكن يكون صوت الصاد متغلباً على صوت الزاي وقصارى القول في ذلك ان تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء.

٤. سكن حمزة ياء الإضافة التي بعدها همزة نحو (اني أعلم) ، وسكن ياء الإضافة الواقعة قبل (الـ) التعريف وذلك في أربع عشرة موضعاً نحو (عهدي الظالمين) ، سأذكرها في مواضعها ان شاء الله تعالى.
٥. اتفق الراويان على ضم الهاء في الألفاظ (عليهم ، واليهم ، ولديهم) وصلاً ووقفاً ، وذلك على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها حصنت بأقوى الحركات، ولذا تضم مبتدأة نحو: هُوَ ، وبعد الفتح نحو: لَهُو ، وبعد الألف نحو: دعاهُ ، وبعد الضمة والواو نحو: دعوهُ ، وبعد السكون نحو: دعْهُ... والضم لغة قريش والحجازيين ، والألفاظ الثلاثة هي :

- ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ نحو قوله تعالى : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧

- ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ نحو قوله تعالى : ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾ هود: ١٥

- ﴿لَدَيۡهِمۡ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ﴾ آل عمران: ٤٤

٦. إبدال الهمزة وقفاً سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها نحو (يؤمنون ، ينشئ)

٧. تحقيق الهمزة في كلمة أو كلمتين.

❖ **<u>الممال عند حمزة</u>**

❖ إمالة ذوات الياء من الأسماء والأفعال وما كان على وزن (فَعلى ، فِعلى ، فُعلى) نحو:(موسى ، عيسى ، سلوى)، وفَعالى ، وفُعالى بفتحها وضمها نحو :(يتامى ، وكسالى).

❖ أمال كل ألف متطرفة قبلها راء مفتوحة نحو (اشترى ، افترى ، بشرى ، نصارى) ، فخرج بقيد متطرفة نحو : (لا إكراه) فان الألف بعدها هاء. ((وإمالته فيما ذكر إمالة كبرى)).

❖ أمال عشرة أفعال إمالة كبرى (طاب ، زاد ، خاف ، خاب ، ران ، شاء ، جاء ، زاغ ، ضاق ، حاق) وشرط ما اميل من هذه الأفعال العشرة ان يكون ثلاثياً ماضياً سواءاً اتصل به ضمير ولحقته تاء التأنيث أو تجرد من ذلك نحو : (خافوا ، خافت ، جاءوا ، فزادهم) واستثنى من ذلك (واذ زاغت الأبصار): الأحزاب، (أم زاغت عنهم الأبصار): ص فقراها بالفتح لا غير.

❖ أمال كل اسم مستعمل في الاستفهام نحو (أنى).

❖ أمال (متى ، وعسى ، وبلى) حيث وقعت.

❖ أمال كل ألف متطرفة في الأسماء والأفعال مما ليس أصله ياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي نحو : (يا ويلتى ، ويا أسفى ، ويا حسرتى ، وضحى ، ولا تضحى).

❖ أمال كل ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو في الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف فصار رباعياً أو أكثر نحو : (زكاها ، أنجاهم ، فأنجاه ، وابتلى ، استعلى ، أزكى).

❖ يميل حمزة رؤوس الآي من السور الاحدى عشرة سواء كانت من ذوات الراء أم لا ، السور الإحدى عشرة : (طه . والنجم . والمعارج . والقيامة . والنازعات . وعبس . الأعلى . والشمس . والليل . والضحى . والعلق)

❖ أما الممال عند حمزة إمالة صغرى :

١. الألف التي بعدها راء مكسورة شرط ان تكون الراء مكررة نحو : (الأبرار ، الأشرار).

٢. يميل (البوار ، القهار).

٣. يميل (التوراة) حيث وقعت إمالة صغرى.

❖ **السكت وعدمه على لام التعريف ، والساكن المنفصل ، وميم الجمع و (شئ):ـ**

١. **لام التعريف** // نحو (الأرض ، الآخرة) لخلف له في لام التعريف (السكت) وصلاً وله (السكت والنقل) وقفاً ، أما خلاد فله في لام التعريف (السكت وعدمه) وصلاً وله السكت والنقل) وقفاً.

٢. **الساكن المنفصل** // نحو (من امن ، قد افلح) لخلف في الساكن المنفصل (السكت وعدمه) وصلاً ، وله (السكت وعدمه والنقل) وقفاً ، أما خلاد فله في الساكن المنفصل (عدم السكت) وصلاً وله (النقل ، والتحقيق) وقفاً.

٣. ﴿شَيۡءٌ﴾ ﴿شَيۡءٖ﴾ ﴿شَيۡـًٔا﴾

لخلف له السكت قولاً واحداً عند الوصل سواء كان منصوباً أم مجروراً أم مرفوعاً ، ولخلاد وجهان عند الوصل أيضاً : (السكت وتركه) وأما عند الوقف فإذا كان **منصوباً** فلحمزة فيه وجهان / الأول : النقل أي نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة ، الثاني : الإدغام أي إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها... وهذا مذهب حمزة في الوقف على كل كلمة فيها همزة وكان قبلها ياء أصلية ، وان كان **مجروراً** ففيه أربعة أوجه / النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون المحض والروم ، وان كان **مرفوعاً** ففيه ستة أوجه / النقل والإدغام وعلى كل السكون المحض والإشمام والروم.

٤ . **ميم الجمع بعدها همزة** // نحو : ﴿ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي﴾ لخلف في ميم الجمع (السكت وعدمه) وصلاً ، أما وقفاً فله التحقيق مع (السكت وعدمه)، ولخلاد وصلاً (عدم السكت) قولاً واحداً وله وقفاً التحقيق من غير سكت ، ولا يجوز في ميم الجمع النقل وقفاً ، قال صاحب الغيث :

لأن ميم الجمع اصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الاصلية في نحو ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ وتحريك البصري لها بالكسر في نحو ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ وغيرها ... لأنه الأصل في التقاء الساكنين ولأجل كسر الهاء قبله.

❖ **ما انفرد به ((خلف))**:-

١. إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو بغير غنة..... حجته ان النون والتنوين يدغمان عند ستة أحرف يجمعها قولك (يرملون) ويظهران عند ستة أحرف وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ويخفيان عند سائر الحروف ، فالنون والتنوين يدغمان في اللام والراء بغير غنة وفي الواو والياء كذلك في قراءة (خلف) ويدغمان في الميم والنون بغنة لا غير ، فالحجة لمن ادغم في اللام والراء والياء والواو بغير غنة ان اللام والراء حرفان شديدان والغنة من الأنف فبعدت منهما والياء والواو رخوتان فجرتا مع النون والتنوين في غنة الخياشيم.

واتفقوا على إدغام النون والتنوين عند الميم والنون بغنة لا غير لمشاركة الميم لهما في المخرج من الخياشيم ، واستدلوا على ذلك بإن المتكلم بالميم والنون الساكنة لو امسك بأنفه لأخَلّ بلفظهما.

٢. إشمام الصاد زاياً في (الصراط) الثانية في الفاتحة ومثلها جميع ما في القران.

إشمام الصاد الساكنة إذا وقع بعدها (الدال) لحمزة :

جملة ذلك في القرآن اثنا عشر صاداً وذلك من الألفاظ السبعة :

١. ﴿ أَصْدَقُ ﴾ / قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ النساء: ٨٧

وقوله تعالى ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ النساء: ١٢٢

٢. ﴿ تَصْدِيقَ ﴾ / قوله تعالى ﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يونس: ٣٧

وقوله تعالى ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يوسف: ١١١

٣. ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ / قوله تعالى ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ الأنعام: ٤٦

وقوله تعالى ﴿ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴾ الأنعام: ١٥٧

٤. ﴿ فَٱصْدَعْ ﴾ / قوله تعالى ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ الحجر: ٩٤

٥. ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ / قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ الأنفال: ٣٥

٦. ﴿ يُصۡدِرَ ﴾/ قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾القصص: ٢٣

وقوله تعالى ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا ﴾ الزلزلة: ٦

٧. ﴿ قَصۡدُ ﴾ / قوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ النحل: ٩

قرأ حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي في الألفاظ السبعة.

وسيذكر كل في موضعه ان شاء الله

تنبيهات

١)) ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ البقرة: ٦

إذا وقف حمزة على (ءأنذرتهم) كان له فيها وجهان : تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها ، أما إذا وقف على (عَلَيهم ءأنذرتهم) فيكون لخلف أربعة أوجه : السكت وتركه وعلى كل تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها ، ويكون لخلاد وجهان فقط وهما : تسهيل الهمزة وتحقيقها إذ لا سكت عنده.

٢)) ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ﴾ البقرة: ٦

لا يجوز النقل لحمزة وقفاً على ميم الجمع بل له فيه وفي أمثاله التحقيق لخلف وخلاد والسكت لخلف وحده، قال صاحب الغيث : لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الاصلية في نحو : ﴿ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي﴾آل عمران: ٨١ و ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ المائدة: ١٠٥ ، وتحريك البصري لها بالكسر نحو: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ البقرة: ٢٤٦ و ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ البقرة: ١٦٦ لأن الأصل في التقاء الساكنين ولأجل كسر الهاء قبلها.

٣)) ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾البقرة: ١٣ ، وما ماثلها :

أبدل حمزة الهمزة ألفاً عند الوقف من جنس ما قبلها وحينئذٍ يجتمع ألفان فيجوز حذف احدهما تخلصاً من اجتماع ساكنين في كلمة واحدة ويجوز إبقاؤها لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف ، فعلى حذف احدهما يحتمل ان يكون المحذوف الأولى ، وان يكون الثانية ، فعلى تقدير ان المحذوف الأولى يتعين القصر لأن الألف حينئذٍ تكون مبدلة من همزة فلا يجوز فيها إلا القصر مثل ﴿بَدَأَ﴾ أو ﴿أَنشَأَ﴾ عند الوقف عليهما وعلى تقدير ان المحذوف هي الثانية يجوز المد والقصر لأن حرف المد وقع قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف ، وعلى إبقائهما يتعين المد بقدر ثلاث ألفات ، ووجه ذلك ان في الكلمة ألفين ، الألف الأولى والألف الثانية المبدلة من الهمزة وتزداد ألف ثالثة للفصل بين الألفين فيمد ست حركات لأن مقدار الألف

حركتان وعلى هذا يكون في الوقف عليه وجهان : القصر والمد ويكون القصر على تقدير حذف الأولى أو الثانية ويكون المد على تقدير إبقاء الألفين أو حذف الثانية ... وصرح العلماء بجواز التوسط فيه قياساً على سكون الوقف فيكون فيه ثلاثة أوجه عند إبدال الهمزة ألفاً وهي : القصر والتوسط والمد وفيه وجهان آخران وهما تسهيل الهمزة بين بين مع رومها ويكون ذلك مع المد والقصر ووجه اشتراط روم الهمزة مع تسهيلها أو عدم الاكتفاء بالتسهيل ، ان الوقف بالحركة الكاملة لا يجوز فمجموع الأوجه الجائزة لحمزة في الوقف على (السفهاء) وأمثاله : خمسة وهذه الأوجه الخمسة أيضاً تجوز في الوقف على الهمز المتطرف الواقع بعد ألف إذا كان مجروراً نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ولا يخفى ان الروم في هذا وأمثاله يكون بلا تنوين.

٤)) ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ البقرة: ١٤

لحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه : الأول : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وهذا مذهب (سيبويه) ، والثاني : إبدالها ياء خالصة وهذا مذهب (الاخفش) ، والثالث : حذف الهمزة مع ضم الزاي .. هذه الأوجه صحيحة وهناك أوجه أخرى لا تصح القراءة بها ولذلك أهملت.

٥)) ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ البقرة: ١٥ وأمثاله نحو : ﴿وَتُبْرِئُ﴾ المائدة: ١١٠ ﴿وَيُنشِئُ﴾ الرعد: ١٢

عند الوقف لحمزة خمسة أوجه تقديراً وأربعة عملياً :

الأول : إبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس.

الثاني : تسهيلها بين بين مع الروم.

الثالث : إبدالها ياء مضمومة على الرسم وعلى مذهب الاخفش ثم تسكن للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل ويختلف في التقدير.

الرابع : كالثالث ولكن مع الإشمام.

الخامس : إبدالها ياء مضمومة مع الروم.

٦)) ﴿أَضَآءَتْ ﴾ البقرة: ١٧

لحمزة عند الوقف عليه تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر ، وقس على هذا نظائره من كل همزة وقعت متوسطة بعد ألف سواءً كانت مفتوحة كهذه أم مضمومة نحو : ﴿نِسَآؤُكُمْ ﴾ أم مكسورة نحو : ﴿نِسَآئِكُمْ ﴾.

٧)) ﴿وَأَبْصَـٰرِهِمْ ﴾البقرة: ٢٠

عند الوقف عليه لحمزة وجهان : تحقيق الهمزة وتسهيلها وكذلك الحكم في كل همز اعتبر متوسطاً بسبب دخول حرف من الحروف الزوائد عليه ، نحو: ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ آل عمران: ٦٦ ، و (يا) نحو: ﴿يَـٰٓءَادَمُ ﴾ البقرة: ٣٣ ، واللام نحو: ﴿لِأَنفُسِكُمْ ﴾ البقرة: ١١٠، والباء نحو:﴿بِأَبْصَـٰرِهِمْ ﴾ القلم: ٥١ ، والواو كهذا ، والفاء نحو:﴿فَإِذَآ ﴾ البقرة: ١٩٦، والهمزة نحو:﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ البقرة: ٦ ، والسين نحو: ﴿ سَأَصْرِفُ ﴾ الأعراف: ١٤٦ ، والكاف نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ ﴾ البقرة: ١٠١ ، ولام التعريف نحو: ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾البقرة: ٢٥ ، فالحروف الزوائد الواقعة في القرآن عشرة .. والتغيير في الهمز الواقع بعدها يكون حسب القواعد فيكون : بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء خالصة نحو: ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ البقرة: ٣٣ وبإبدال الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء خالصة مضمومة أو تسهيلها بين بين نحو: ﴿وَلِأُتِمَّ ﴾البقرة: ١٥٠ وبتسهيل البواقي بين بين والتغيير في الهمز الواقع بعد لام التعريف لا يكون إلا بالنقل.

٨)) ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾

فيه لخلف وصلاً السكت فقط ووقفاً (السكت والنقل) وفيه لخلاد وصلاً (السكت وتركه) ووقفاً (السكت والنقل) كخلف ، وليس فيه تحقيق من غير سكت قال ابن الجزري : لا أعلم هذا الوجه التحقيق من غير سكت في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ...لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن احد رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفاً لا اعلم بين المتقدمين في هذا خلافاً منصوصاً يعتمد عليه ، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ بهذا لخلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها.

٩)) ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾

لحمزة عند الوقف عليها خمسة عشر وجهاً اثنان غير مقروء بهما وتبقى ثلاثة عشر وجهاً :

اولاً // تحقيق الهمزة الأولى مع المد وعليه في الثانية خمسة أوجه :

أ. الإبدال مع القصر. ب ـ الإبدال مع التوسط. ج ـ الإبدال مع المد. د ـ التسهيل بالروم مع المد. هـ ـ التسهيل بالروم مع القصر.

ثانياً // تسهيل الهمزة الأولى مع القصر وعليه في الهمزة الثانية :

أ. الإبدال مع القصر . ب ـ الإبدال مع التوسط. ج ـ الإبدال مع المد. د ـ التسهيل بالروم مع القصر.

ثالثاً // تسهيل الهمزة الأولى مع المد وعليه في الثانية :

أ. الإبدال مع القصر. ب ـ الإبدال مع التوسط. ج ـ الإبدال مع المد. د ـ التسهيل بالروم مع المد.

الأوجه الممنوعة : الأول تسهيل الأولى مع المد مع تسهيل الثانية بالروم مع القصر.

الثاني تسهيل الأولى مع القصر مع تسهيل الثانية بالروم مع المد.

١٠)) ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾

وقف حمزة على (ءأنتم) بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها ، أما مذهب حمزة في الوقف عليه مع (قُل) : فأما خلف فله خمسة أوجه : السكت على اللام وتركه وعلى كل منهما تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها فتصير أربعة أوجه والخامس نقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام ويتعين عليه تسهيل الثانية.

ويمتنع على النقل تحقيق الثانية ، ووجه ذلك ان الأولى إذا خففت بالنقل فالثانية أولى بهذا التخفيف وان كان تخفيفها بالتسهيل لا بالنقل ، ولخلاد ثلاثة أوجه : ترك السكت على اللام مع تسهيل الثانية وتحقيقها، والنقل وعليه التسهيل فقط.

١١)) ﴿مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

إذا وقفت على (أُخَر) فلخلف ثلاثة أوجه : (السكت والنقل وتركهما) ولخلاد وجهان : (النقل وتركه من غير سكت) هذا لو انفرد ... أما إذا اجتمع مع ساكن منفصل قبله فلابد من مراعاة حالة

الاجتماع فإذا قرأت لخلف أو خلاد بترك فيما قبله فلك فيه وجهان : (النقل والتحقيق بلا سكت) وإذا قرأت لخلف بالسكت فيما قبله فلك فيه (النقل والسكت).

١٢)) ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾

اجتمع لحمزة في هذه الكلمة ثلاث همزات : الأولى : مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسماً

الثانية : مضمومة بعد فتحة وقد وقعت متوسطة بزائد ، الثالثة : مضمومة بعد كسرة وهي متوسطة بنفسها

أما حكم الهمزة الأولى لخلف في الوقف ثلاثة أوجه : النقل ، والتحقيق مع السكت ، وتركه ، ولخلاد فيه وجهين : النقل ، والتحقيق بلا سكت.

وأما الهمزة الثانية ففيها لحمزة وقفاً : التحقيق والتسهيل بينها وبين الواو لأنها متوسطة بزائد.

وأما الهمزة الثالثة ففيها له وقفاً : التسهيل بينها وبين الواو ، وفيها الإبدال ياء خالصة على مذهب الأخفش

وعلى هذا يكون لخلف في هذه الكلمة اثنا عشر وجهاً وذلك :

وذلك أن له في الأولى ثلاثة أوجه : (النقل والتحقيق مع السكت ، تركه) وعلى كل من هذه الثلاثة تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها فتصير الأوجه ستة وعلى كل من هذه الستة تسهيل الثالثة وإبدالها ياء خالصة فتصير الأوجه اثني عشر وجهاً.

يمتنع فيها وجهان على النقل وهما (تحقيق الثانية مع وجهي الثالثة فيكون الصحيح المقروء به من هذه الأوجه عشرة فقط) ، أربعة على السكت وهي تحقيق الثانية وتسهيلها وعلى كل تسهيل الثالثة وإبدالها ياء ، وأربعة على التحقيق بلا سكت وهي هذه أيضا ، واثنان على النقل وهما (تسهيل الثانية مع تسهيل الثالثة أو إبدالها ياء).

وأما خلاد فله ستة أوجه فقط : التحقيق من غير سكت في الأولى مع الأوجه الأربعة السابقة والنقل في الأولى بوجهيه السابقين.

١٣)) اعلم انه لا تحقيق لحمزة في لام التعريف وقفاً ... ولا نقل له في ميم الجمع.

وقف الإمام حمزة بن الزيات على الهمزة

((على القياس التصريفي))

التسهيل هو مذهب الإمام حمزة حال الوقف على الهمزة ، فالتسهيل في هذا الباب يعني (مطلق التغيير لصورة الهمزة) إما بالنقل أو الإبدال أو الحذف أو التسهيل بين بين أو الإدغام أو التسهيل بالروم والإشمام.

وقد أشار الإمام الشاطبي لقوله :

وحَمزةُ عند الوقفِ سَهَّلَ هَمْزُهُ إذا كانَ وسطاً أو تَطَرَّفَ مَنزِلاً

فقولهُ سهل الهمزة أي غيّر صورتها بأحد أنواع التغيير المختلفة.

أقســـام الهمز

أ. ساكن ب. متحرك

الهمز الساكن // يقسم إلى قسمين : متطرف ومتوسط.

الساكن المتطرف : وهو ما ينقطع الصوت عليه.

الساكن المتوسط : وهو ما لا ينقطع الصوت عليه.

ويقسم الساكن المتطرف إلى قسمين :

ساكن متطرف لازم لا يتغير فيلزم حاليه وعارض يسكن للوقف ويتحرك وصلاً

فالساكن المتطرف اللازم يأتي الحرف قبله متحركاً بـ

أ. الفتح نحو ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾الإسراء: ١٤ فيبدل الهمزة ألف وقفاً لحمزة.

ب. بالكسر نحو ﴿نَبِّئۡ﴾الحجر: ٤٩ فيبدل الهمزة ياء وقفاً لحمزة.

ج. بالضم (لم يأت في القرآن همز متطرف لازم قبله ضم).

أقســام الـهمز

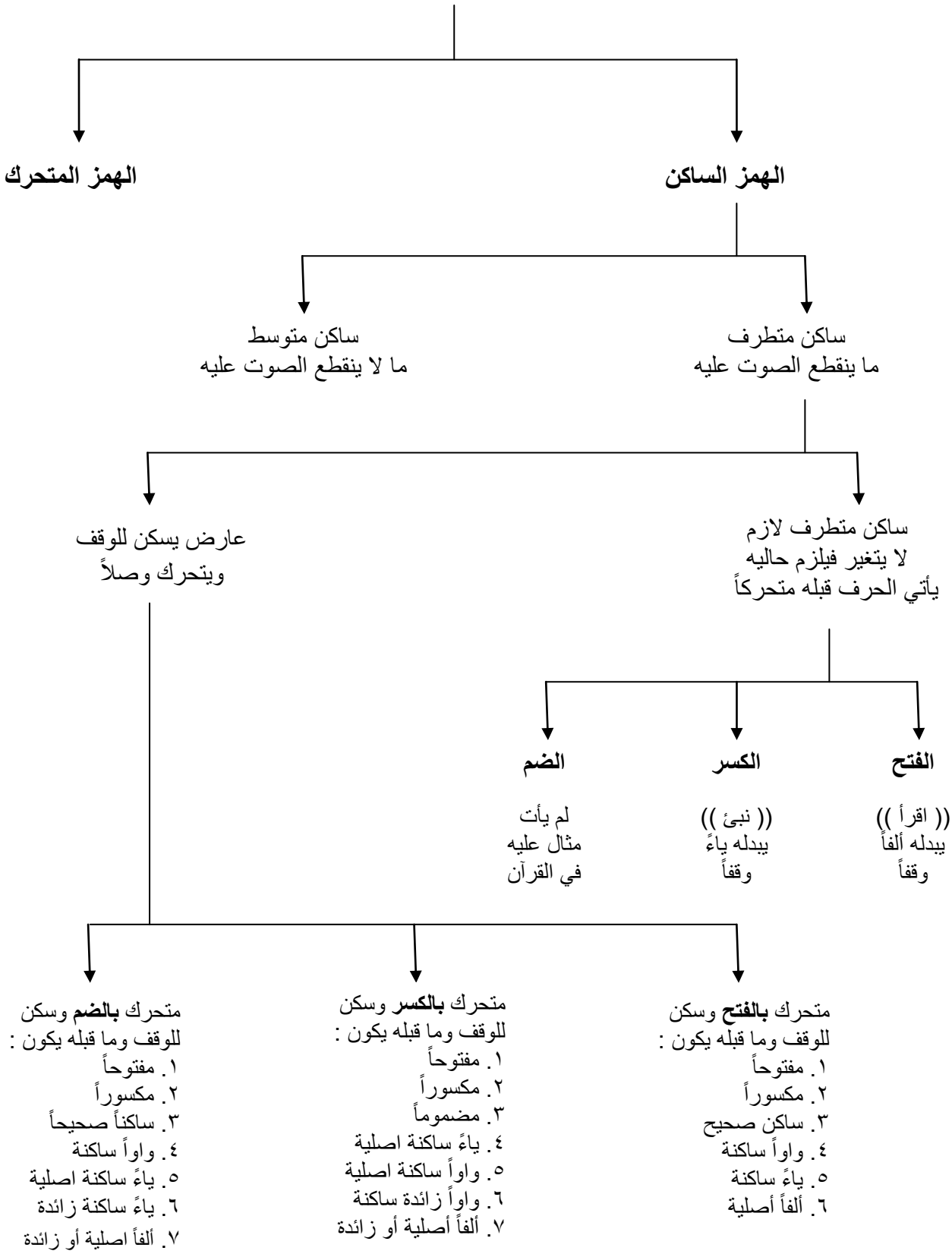

الساكن العارض يسكن للوقف ويتحرك وصلاً ويأتي قبله الحركات الثلاث ،

أو يأتي قبله ساكن فهو كالآتي:

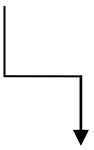

متحرك بالفتح وصلاً وسكن للوقف وما قبله يكون :

١. مفتوحاً نحو : ﴿بَدَأَ﴾ العنكبوت: ٢٠ ، فيبدل ألفاً وقفاً لحمزة.

٢. مكسوراً نحو : ﴿قُرِئَ﴾ الأعراف: ٢٠٤ ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ الأنعام: ١٠ ، فيبدل ياءً وقفاً لحمزة.

٣. ساكناً صحيحاً نحو : ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ النمل: ٢٥ ، وحكمه النقل وقفاً مع السكون.

٤. واواً ساكنة أصلية نحو : ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ الإسراء: ٧ ﴿أَن تَبُوَّأَا﴾ المائدة: ٢٩ ، وحكمه النقل والإبدال مع الإدغام وقفاً مع السكون المحض لحمزة.

٥. ياء ساكنة أصلية نحو ﴿وَجِا۟ىٓءَ﴾ الزمر: ٦٩ والفجر: ٢٣ ﴿سِۦٓـَٔتْ﴾ هود: ٧٧ ﴿تَفِيٓـَٔةَ﴾ الحجرات: ٩ ، وحكمه النقل والإبدال مع الإدغام وقفاً مع السكون لحمزة.

٦. ألفاً أصلية أو زائدة نحو ﴿شَآءَ﴾ البقرة: ٢٠ ﴿إِنَّ أَوْلِيَآءَ﴾ يونس: ٦٢ ، وحكمه الإبدال ألفاً مع الإشباع والتوسط والقصر في الألف قبلها لأن حرف المد وقع قبل همزة مغير بالإبدال يجوز فيه المد والقصر أما التوسط فقياساً على العارض للوقف لحمزة.

الساكن العارض يسكن للوقف ويتحرك وصلاً ويأتي قبله الحركات الثلاث ،

أو يأتي قبله ساكن فهو كالآتي:

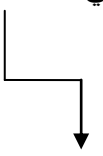

متحرك بالكسر وصلاً وسكن للوقف وما قبله يكون :

١. مفتوحاً نحو ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ﴾ النبأ: ٢ ، وفيه الإبدال ألفاً مع التسهيل بالروم وقفاً لحمزة.

٢. مكسوراً نحو ﴿مِن شَـٰطِئِ﴾ القصص: ٣٠ ، وفيه الإبدال ياءً ساكنة أو مع الروم أو تسهيلها مع الروم وقفاً لحمزة.

٣. مضموماً نحو الهمزة الثانية من ﴿كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ﴾ الواقعة: ٢٣ ، وفيه الإبدال واواً ساكنة ومع الروم والتسهيل كالياء بروم وقفاً لحمزة ، وأما الهمزة الأولى وهي الساكنة لزوماً فيخففها

حمزة ، وعلى ذلك يكون لحمزة إبدال الأولى واواً ساكنة مع إبدال الثانية واواً مع السكون والروم والتسهيل كالياء بروم.

٤. ياء ساكنة أصلية نحو ﴿مِن شَيۡءٖ ﴾آل عمران: ٩٢ ، وفيها النقل والإبدال مع الإدغام وقفاً لحمزة وكل من النقل والإدغام عليه السكون وروم.

٥. واواً ساكنة أصلية نحو ﴿مِن سُوٓءٖ ﴾يوسف: ٥١ ﴿مَثَلُ ٱلسَّوۡءِ ﴾النحل: ٦٠ ، وفيه أيضاً النقل والإدغام كل مع سكون وروم وقفاً لحمزة.

٦. واواً ساكنة زائدة أتت في ﴿ قُرُوٓءٖ ﴾البقرة: ٢٢٨ ، وفيه الإدغام مع السكون والروم وقفاً لحمزة.

٧. ألفاً أصلية أو زائدة نحو ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾البقرة: ١٩ ﴿عَلَىٰ ٱسۡتِحۡيَآءٖ ﴾القصص: ٢٥ ، وفيه وقفاً لحمزة الإبدال ألفاً مع الاشباع والتوسط والقصر والتسهيل بالروم مع المد والقصر وتسمى خمسة القياس.

الساكن العارض يسكن للوقف ويتحرك وصلاً ويأتي قبله الحركات الثلاث ،

أو يأتي قبله ساكن فهو كالآتي:

متحرك بالضم وصلاً وسكن للوقف وما قبله يكون :

١. مفتوحاً نحو ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾الأعراف: ٦٠﴿يَبۡدَؤُاْ ﴾يونس: ٤ ، وفيه وقفاً الإبدال ألفاً والتسهيل بالروم.

٢. مكسوراً نحو ﴿يَسۡتَهۡزِئُ ﴾ البقرة: ١٥﴿وَيُنشِئُ ﴾ الرعد: ١٢ ، وفيه وقفاً الإبدال ياء مع السكون والإشمام والروم أو التسهيل بالروم.

٣. ساكناً صحيحاً نحو ﴿مِّلۡءُ ﴾ آل عمران: ٩١﴿دِفۡءٞ ﴾ النحل: ٥ ، وفيه وقفاً النقل مع السكون والإشمام والروم.

٤. واواً ساكنة أصلية نحو ﴿لَنَنُوٓأُ ﴾ القصص: ٧٦﴿ٱلسُّوٓءُ ﴾الأعراف: ١٨٨ ، وفيه وقفاً النقل مع السكون والإشمام والروم والإبدال مع الإدغام مع سكون وإشمام وروم.

٥. ياء ساكنة أصلية نحو ﴿يُضِيٓءُ ﴾ النور: ٣٥﴿شَيۡءٞ ﴾ البقرة: ١٧٨﴿ٱلۡمُسِيٓءُ ﴾غافر: ٥٨ ، وفيه وقفاً لحمزة نقل وإدغام مع سكون وإشمام وروم.

٦. ياء ساكنة زائدة نحو ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ النور: ٣٥ ﴿ بَرِيٓءٌ ﴾ الأنعام: ١٩ ، وفيه الإدغام وقفاً مع السكون والإشمام والروم لأن حمزة يختص بهمز (دريء) وصلاً.

٧. ألفاً أصلية أو زائدة نحو ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ﴾ الانفطار: ١ ﴿أَنۢبَتُوٓاْ ﴾ الشعراء: ٦ ، ﴿أَوۡلِيَآءُ ﴾ المائدة: ٥١ ، وفيه وقفاً الإبدال ألفاً مع المد والتوسط والقصر والتسهيل بالروم مع المد والقصر وهذه خمسة القياس.

أما الساكن المتوسط ما لا ينقطع الصوت عليه فهو كالآتي :

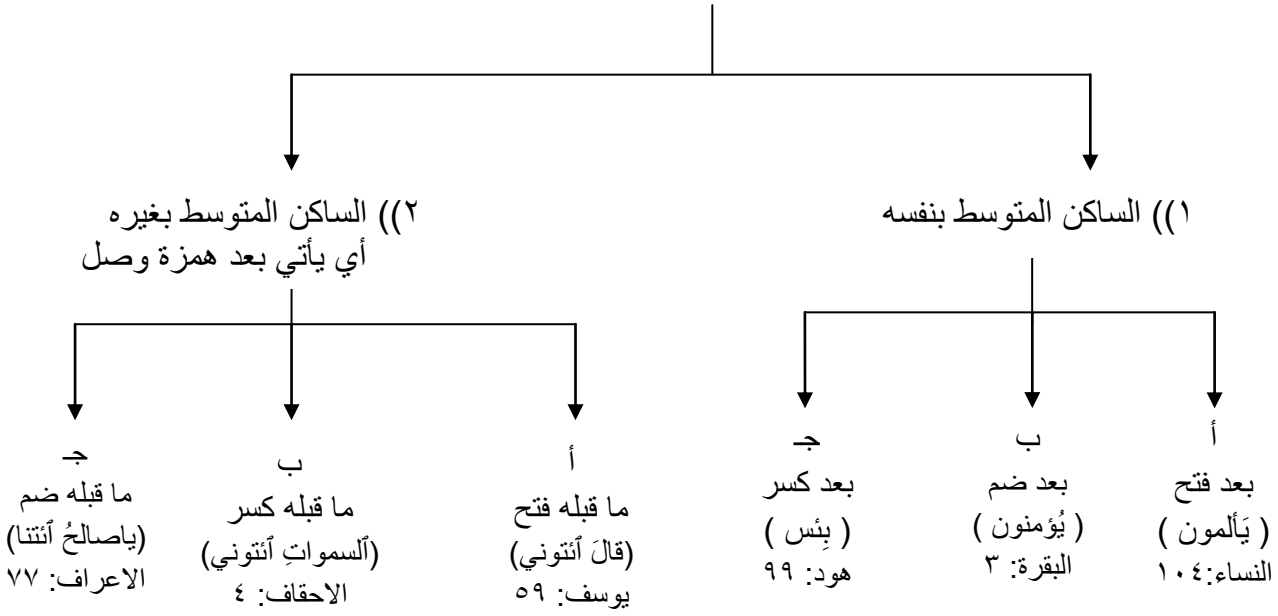

وهذا شرحه :-

١)) الساكن المتوسط بنفسه ويأتي بعد احدى الحركات الثلاث :-

أ. بعد فتح نحو ﴿يَأۡلَمُونَ ﴾ النساء: ١٠٤ ﴿ بَوَّأۡنَا ﴾ يونس: ٩٣ ، الحج: ٢٦ ﴿فَأَدَّرَٰٓءۡتُمۡ ﴾ البقرة: ٧٢ ﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ ﴾ النساء: ١٠٣ ﴿كَأۡسٖ ﴾ الإنسان: ٥ ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾ السجدة: ١٩ ، وفيه وقفاً الإبدال ألفاً ويقع الهمزة فاء الكلمة أو عينها أو لامها.

ب. بعد ضم نحو ﴿يُؤۡمِنُونَ ﴾ البقرة: ٣ ﴿مُؤۡمِنُونَ ﴾ المائدة: ٨٨ ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ ﴾ النجم: ٥٣ ، وفيه الإبدال واواً وقفاً.

جـ . بعد كسر نحو ﴿ بِئۡسَ ﴾ هود: ٩٩﴿ ٱلذِّئۡبُ ﴾ يوسف: ١٣﴿ وَجِئۡنَا ﴾ يوسف: ٨٨﴿ نَبِّئۡنَا ﴾ يوسف: ٣٦ وفيه الإبدال ياءً وقفاً.

٢)) الساكن المتوسط بغيره ويأتي هذا الهمز بعد همز الوصل وهو حسب ما قبله ينقسم إلى :

أ. ما قبله فتح نحو ﴿قَالَ ٱئۡتُونِي ﴾يوسف: ٥٩ ﴿ٱلۡهُدَىٰٓ ٱئۡتِنَا ﴾الأنعام: ٧١ ، وفيه وقفاً الإبدال ألفاً.

ب. ما قبله مكسور نحو : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي ﴾ الأحقاف: ٤ ﴿ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ ﴾ البقرة: ٢٨٣ ﴿وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا ﴾ فصلت: ١١ ، وفيه الإبدال ياء وقفاً.

جـ. ما قبله ضم نحو ﴿يَصۡلِحُ ٱئۡتِنَا ﴾ الأعراف: ٧٧﴿ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي ﴾ يونس: ٧٩﴿ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي ﴾ يوسف: ٥٠ ﴿يَقُولُ ٱئۡذَن ﴾ التوبة: ٤٩﴿قَالُواْ ٱئۡتُواْ ﴾ الجاثية: ٢٥ ، وفيه الإبدال واواً وقفاً.

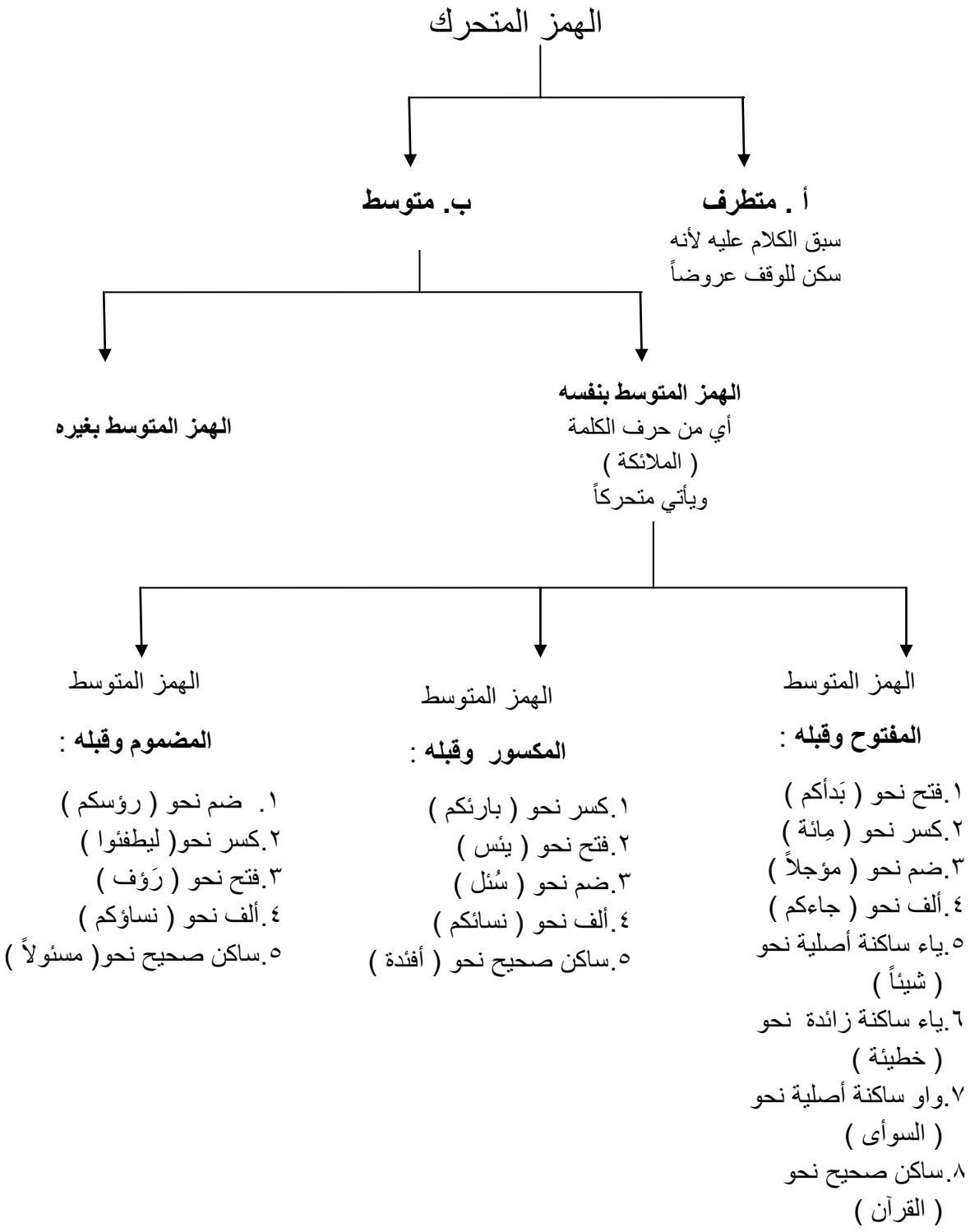
الهمز المتحرك
أ . متطرف
سبق الكلام عليه لأنه
سكن للوقف عروضاً
ب. متوسط
الهمز المتوسط بنفسه
أي من حرف الكلمة
(الملائكة)
ويأتي متحركاً
الهمز المتوسط بغيره
الهمز المتوسط
المفتوح وقبله :
١.فتح نحو (بَدأكم)
٢.كسر نحو (مِائة)
٣.ضم نحو (مؤجلاً)
٤.ألف نحو (جاءكم)
٥.ياء ساكنة أصلية نحو
(شيئاً)
٦.ياء ساكنة زائدة نحو
(خطيئة)
٧.واو ساكنة أصلية نحو
(السوأى)
٨.ساكن صحيح نحو
(القرآن)
الهمز المتوسط
المكسور وقبله :
١.كسر نحو (بارئكم)
٢.فتح نحو (يئس)
٣.ضم نحو (سُئل)
٤.ألف نحو (نسائكم)
٥.ساكن صحيح نحو (أفئدة)
الهمز المتوسط
المضموم وقبله :
١. ضم نحو (رؤسكم)
٢.كسر نحو(ليطفئوا)
٣.فتح نحو (رَؤف)
٤.ألف نحو (نساؤكم)
٥.ساكن صحيح نحو(مسئولاً)

الهمز المتحرك

وينقسم إلى :-

١. الهمز المتوسط بنفسه // اي من حروف الكلمة ولا يفهم المعنى بحذفه نحو ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ البقرة: ٣١
٢. الهمز المتوسط بغيره // (بزائد) وهو الذي يُفهم معنى الكلمة إذا حُذف هذا الزائد.

ويأتي الهمز المتوسط بنفسه متحركاً :

أ. الهمز المتوسط المفتوح وقبله //

١. فتح نحو ﴿بَدَأَكُمْ﴾ الأعراف: ٢٩ ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ المؤمنون: ٧٩ ، وفيه التسهيل كالألف وقفاً.

٢. كسر نحو ﴿مِأَةَ﴾ البقرة: ٢٥٩ ﴿فِئَةٍ﴾ البقرة: ٢٤٩ ﴿ٱلْفِئَتَانِ﴾ الأنفال: ٤٨ ﴿نَاشِئَةَ﴾ المزمل: ٦ ﴿سَيِّـَٔاتُ﴾ النحل: ٣٤ ، وفيه الإبدال ياءً مفتوحة وقفاً.

٣. ضم نحو ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ آل عمران: ١٤٥ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ الأعراف: ٤٤ ﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾ الإسراء: ٣٦ ﴿بِسُؤَالِ﴾ ص: ٢٤ والهمز الثاني من ﴿لُؤْلُؤًا﴾ الإنسان: ١٩ ، وفيه الإبدال واواً مفتوحة وقفاً.

٤. ألف نحو ﴿جَآءَكُم﴾ البقرة: ٩٢ ، وفيه التسهيل كالألف مع المد والقصر ومثلها ﴿دُعَآءَ﴾ و﴿وَنِدَآءً﴾ البقرة: ١٧١ ، لأن التنوين أبدل ألفاً فأصبحت متوسطة.

٥. ياء ساكنة أصلية نحو ﴿شَيْـًٔا﴾ ، وفيه النقل والإدغام وقفاً ومثلها ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ آل عمران: ٤٩.

٦. ياء ساكنة زائدة نحو ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ النساء: ١١٢ ، وفيه الإدغام وقفاً.

٧. واو ساكنة أصلية نحو ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ الروم: ١٠ ﴿سَوْءَةَ﴾ المائدة: ٣١ ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ الأعراف: ٢٦ ﴿مَوْبِلًا﴾ الكهف: ٥٨ ﴿سُوٓءًا﴾ النساء: ١١٠ ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ التكوير: ٨ ، وفيه النقل والإدغام وقفاً.

٨. ساكن صحيح نحو ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ البقرة: ١٨٥ ﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ النور: ٣٩ ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ الفتح: ٢٩ ﴿هزؤاً﴾ البقرة: ٦٧ ﴿كُفُوًا﴾ الإخلاص: ٤ ، ﴿تَجْـَٔرُونَ﴾ النحل: ٥٣ ﴿جُزْءًا﴾ البقرة: ٢٦٠ ، وفيه النقل مع حذف الهمزة.

ب. الهمزة المتوسط المكسور وقبله //

١. كسر نحو ﴿بَارِئِكُمْ﴾ البقرة: ٥٤ ، وفيه التسهيل كالياء وقفاً.

٢. فتح نحو ﴿بَئِسَ﴾ المائدة: ٣ ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾ الرعد: ٢٨ ، وفيه التسهيل كالياء وقفاً.

٣. ضم نحو ﴿سُئِلَ﴾ البقرة: ١٠٨ ﴿سُئِلُوا﴾ الأحزاب: ١٤، وفيه التسهيل كالواو والإبدال واو مكسورة.

٤. ألف نحو ﴿نِسَآئِكُمْ﴾ البقرة: ١٨٧ ، وفيه التسهيل كالياء مع المد والقصر.

٥. ساكن صحيح نحو ﴿أَفْئِدَةٌ﴾ الأنعام: ١١٣، وفيه النقل.

جـ . الهمز المتوسط المضموم وقبله //

١. ضم نحو ﴿رُءُوسَكُمْ﴾ البقرة: ١٩٦ ﴿رُءُوسُ﴾ البقرة: ٢٧٩ ، وفيه التسهيل كالواو. (وسيأتي ذلك في مذهب الرسم)

٢. كسر نحو ﴿لِيُطْفِـُٔوا﴾ الصف: ٨ ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ البقرة: ٣١ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ البقرة: ١٤ ﴿ٱسْتَهْزِءُوا۟﴾ التوبة: ٦٤ ، وفيه التسهيل كالواو (على مذهب سيبويه) والإبدال ياء مضمومة (على مذهب الاخفش) وهناك مذهب الرسم.

٣. فتح نحو ﴿رَؤُف﴾ البقرة: ٢٠٧ ﴿وَيَدْرَءُونَ﴾ الرعد: ٢٢ ﴿يَكْلَؤُكُم﴾ الأنبياء: ٤٢ ﴿نَقْرَؤُهُۥ﴾ الإسراء: ٩٣ ، وفيه التسهيل كالواو.(وتوضح ذلك في مذهب الرسم ان شاء الله)

٤. ألف نحو ﴿نِسَآؤُكُمْ﴾ البقرة: ٢٢٣، وفيه التسهيل كالواو مع المد والقصر(لوقوع حرف المد قبل همزٍ مغير بالتسهيل)

٥. بعد ساكن صحيح نحو ﴿مَسْـُٔولًا﴾ الإسراء: ٣٤ ﴿مَذْءُومًا﴾ الأعراف: ١٨ ، وفيه النقل.

الهمز المتوسط بغيره

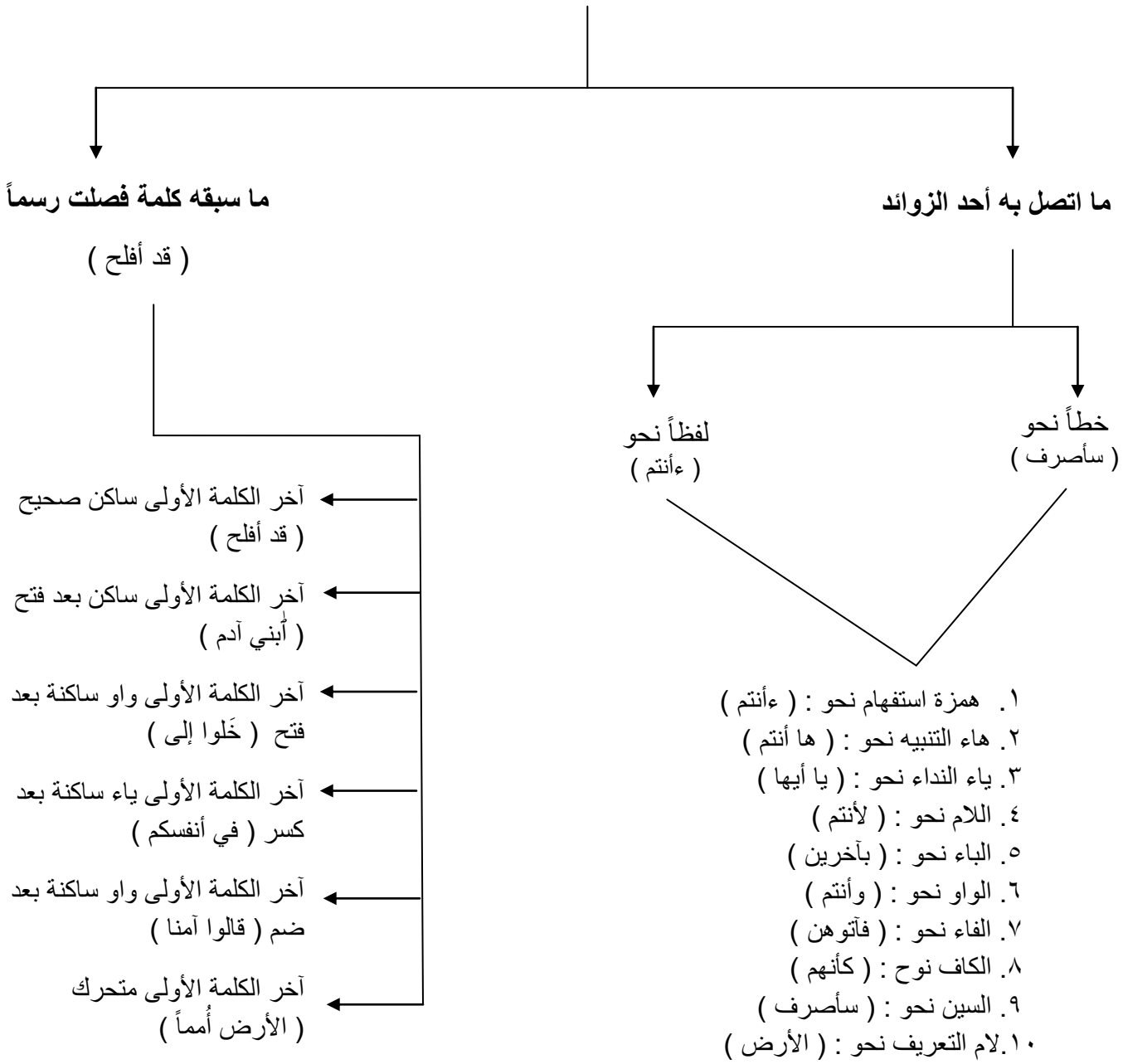

الهمز المتوسط بغيره

وهو الهمز المتوسط بسبب دخول الزوائد عليه خطاً أو لفظاً وينقسم إلى قسمين :

١)) ما اتصل به احد الزوائد خطاً نحو ﴿ سَأَصۡرِفُ ﴾ الأعراف: ١٤٦ أو لفظاً مثل : ﴿ءَأَنتُمۡ ﴾ البقرة: ١٤٠ ، وغيرها.

٢)) ما سبقه كلمة فصلت رسماً نحو : ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾ المؤمنون: ١ ، وغيرها.

١)) ما اتصل به احد الزوائد :ـ

١. همزة استفهام / نحو ﴿ءَأَنتُمۡ ﴾ البقرة: ١٤٠ ﴿أَءِنَّكُمۡ ﴾ الأنعام: ١٩ ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ ص: ٨ .
٢. هاء التنبيه / نحو ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ آل عمران: ٦٦ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ البقرة: ٣١ .
٣. ياء النداء / نحو ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ البقرة: ٢١ ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ البقرة: ٣٣ .
٤. اللام / نحو ﴿لَأَنتُمۡ ﴾ الحشر: ١٣ ﴿لَإِلَى ﴾ الصافات: ٦٨ ﴿لِأُوْلَٰٓئِهِمۡ ﴾ الأعراف: ٣٨ .
٥. الباء / نحو ﴿بِـَٔاخَرِينَ ﴾ النساء: ١٣٣ ﴿لَبِإِمَامٖ ﴾ الحجر: ٧٩.
٦. الواو / نحو ﴿وَأَنتُمۡ ﴾ ﴿وَأَمۡرُ ﴾ القمر: ٤٦ ﴿وَءَاتَى ﴾ البقرة: ١٧٧ ، التوبة: ١٨.
٧. الفاء / نحو ﴿فَـَٔاتُوهُنَّ ﴾ النساء: ٢٤ ، الطلاق: ٦ ﴿أَفَأَنتُمۡ ﴾ الأنبياء: ٥٠ ﴿فَـَٔامِنُواْ ﴾ آل عمران: ١٧٩.
٨. الكاف / نحو ﴿كَأَنَّهُمۡ ﴾ البقرة: ١٠١ ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ آل عمران: ١٤٦ ﴿كَأَن ﴾ النساء: ٧٣.
٩. السين / نحو ﴿ سَأَصۡرِفُ ﴾ الأعراف: ١٤٦ ﴿ فَسَأَكۡتُبُهَا ﴾ الأعراف: ١٥٦ ﴿ سَأُوْرِيكُمۡ ﴾ الأعراف: ١٤٥.
وما سبق فيه وجهان : التحقيق والتخفيف بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها (كما سبق في المتحرك بعد متحرك).
١٠. لام التعريف نحو ﴿ٱلۡأَرۡضِ ﴾ البقرة: ١١ ﴿ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ النساء: ٢٨ ﴿ٱلۡأُولَىٰ ﴾ طه: ٢١ وفيه النقل والتحقيق مع السكت ..... فالتحقيق مذهب طاهر بن غلبون والتخفيف مذهب أبي الفتح.

ومن الأمثلة السابقة يتضح لنا أنا لو حذفنا احد هذه الزوائد عن الكلمة فهمنا معنى الكلمة فأجرينا فيها الوجهين : (التخفيف باعتبار وجود الزوائد والتحقيق على اعتبار ان الهمزة أول الكلمة).

أما نحو : ﴿وَأۡمُرۡ ﴾ ﴿فَأۡوُۥاْ ﴾ ﴿يُؤۡمِنُ ﴾ ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ ﴿مُّؤَجَّلًا ﴾ ، وان كان الحرف الأول زائداً عن الكلمة إلا إننا لو حذفناه لأصبحت بقية الكلمة غير مفهومة ، فاعتبر غير زائد على الرغم من زيادته عند أهل الصرف لأنهم يعتبرون الكلمة بأصولها على وزن فعل أو فعلل.

أمثلة من المتوسط بزائد وكيفية الوقف عليها :-

١. ﴿ءَأَنتُمۡ ﴾ البقرة: ١٤٠ وغيرها تسهيل الهمزة الثانية كالألف وتحقيقها.

٢. ﴿أَءِذَا ﴾ الرعد: ٥ تسهيل الهمزة الثانية كالياء وتحقيقها.

٣. ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ ص: ٨ تسهيل الهمزة الثانية كالواو وتحقيقها.

٤. ﴿ءَاخَرِينَ ﴾ النساء: ١٣٣ إبدال الهمزة ياء مفتوحة وتحقيقها.

٥. ﴿لِأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ الأعراف: ٣٨ تسهيل الهمزة الثانية كالواو وإبدالها ياء مضمومة وتحقيقها.

٦. ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ آل عمران: ٦٦ التسهيل مع المد والقصر وتحقيق مع المد.

٧. ﴿وَأَمَرُّ ﴾ القمر: ٤٦ التسهيل كالألف والتحقيق.

٨. ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ يونس: ٥١ ، ٩١ النقل وعليه في همزة الوصل الإبدال ألفاً مع المد والقصر والتسهيل ، وله تحقيق الهمزة التي بعد اللام مع السكت مع تسهيل همزة الوصل وإبدالها ألفاً مع الإشباع.

٩. ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ البقرة: ٣٣ تسهيل مع المد والقصر وتحقيق مع المد.

١٠. ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ البقرة: ٨١ تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر مع الأولى وتحقيقها.

٢)) ما سبقه كلمة :- وينقسم إلى

أ. آخر الكلمة الأولى ساكن صحيح نحو : ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾ المؤمنون: ١ ﴿عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ الغاشية: ٥ ﴿وَمَنۡ ءَامَنَ ﴾ هود: ٤٠ وفيه وقفاً :

١. النقل لخلف وخلاد.
٢. تحقيق دون سكت لخلف وخلاد على عدم سكت في النظير وصلاً.
٣. تحقيق مع سكت لخلف مع سكتة في النظير وصلاً.

أما ميم الجمع قبل همز القطع نحو : ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ المائدة: ١٠٥ فالوقف عليها مثل الوصل (ولا نقل في ميم الجمع).

ب. آخر الكلمة الأولى ياء ساكنة بعد فتح نحو :﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ ﴾ المائدة: ٢٧ ، وفيه نقل وتحقيق دون سكت لحمزة ومع سكت لخلف.

ج. آخر الكلمة واو ساكنة بعد فتح نحو : ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ ﴾ البقرة: ١٤ ففيه مثل السابق.

د. وإذا كانت ياء ساكنة بعد كسر نحو : ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾البقرة: ٢٣٥ ، أو واو ساكنة بعد ضم نحو : ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ البقرة: ١٤ ففيه التحقيق من طريق الشاطبية.

هـ . آخر الكلمة متحرك نحو ﴿ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٌ ﴾الأعراف: ١٦٨﴿هُنَّ أُمُّ ﴾ آل عمران: ٧﴿جَآءَ أُمَّةَۢ ﴾ المؤمنون: ٤٤ ففيه التحقيق من طريق الشاطبية.

((المذهب الرسمي))

المراد بالرسم : صورة ما كتب في المصاحف العثمانية واصل ذلك عند من أخذ به الداني وشيخه أبي الفتح وبكر وابن شريح والشاطبي ان سليماً روى عن حمزة انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف ، فيخفف الهمز في الوقف مهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف ، ويخفف الهمز مراعاة لخط المصحف دون القياس بمعنى : إذا ضمت الهمزة جعلها بين الهمز والواو نحو : ﴿يَئُوسًا ﴾ الإسراء: ٨٣﴿يَئُودُهُۥ ﴾ البقرة: ٢٥٥ وشبهه ما لم تكن صورتها ياء نحو : ﴿سَنُقۡرِئُكَ ﴾ الأعلى: ٦﴿سَيِّئُهُۥ ﴾ الإسراء: ٣٨ فيبدلها ياء مضمومة اتباعاً للخط وكذا يخففها الاخفش.

ومعنى دون القياس أي المجرد عن اتباع الرسم كما مثل ، وليس معناه مخالفة القياس في العربية فانه لا يجوز حذف همزة باب ﴿أَرَءَيۡتَ ﴾ على الرسم و ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ لحذفها رسماً.

ويلزم لمعرفة المذهب معرفة قواعد كتابة الهمز في المصحف لنعرف ما وافق القياس مما خالفه.

فان الهمزة لها مخرج خاص ولفظ تتميز به ولكن لا صورة تمتاز بها كسائر الحروف.

ولتصرف القراء فيها بالتخفيف إبدالاً أو نقلاً وإدغاماً وبين بين كتبت بحسب ما تخفف به كالآتي أي (قياس كتابة الهمزة) :

١. ان خففت بالإبدال ألفاً أو تسهيلها كالألف رسمت ألفاً كما في ﴿مَّأۡكُولٍ ﴾ الفيل: ٥ ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾ الإسراء: ١٤ ﴿ذَرَأَكُمۡ ﴾ المؤمنون: ٧٩ .

٢. ان كان تخفيفها الإبدال ياء أو تسهيلها كالياء كتبت ياء نحو : ﴿بِئۡسَ ﴾ هود: ٩٩ ﴿يَسۡتَهۡزِئُ ﴾ البقرة: ١٥ ﴿لَيَطۡمَئِنَّ ﴾ البقرة: ٢٦٠

٣. وان كان تخفيفها الإبدال واواً أو تسهيلها كالواو كتبت واواً كما في ﴿يُؤۡمِنُونَ ﴾ البقرة: ٣ ﴿يَئُوسًا ﴾ الإسراء: ٨٣

٤. ان كان تخفيفها حذفاً بنقل أو إدغام أو غيره حذفت ما لم تكن أول الكلمة نحو : ﴿قُرۡءَانٍ ﴾ يونس: ٦١ فإن كانت أول الكلمة كتبت ألفاً اشعاراً بحالة الابتداء هذا هو الأصل والقياس في العربية ورسم المصحف وخرج عن هذا القياس المطرد مواضع كثيرة.

أولاً // الهمز الساكن اللازم

أ. المكسور ما قبله ﴿وَرِءۡيٗا ﴾مريم: ٧٤ حذفت صورة الهمزة وكتبت بياء واحدة وقياسها ان ترسم ياء وتخفيفها بإبدال الهمزة ياء ساكنة مع إظهارها وإدغامها في التي بعدها ولا يجوز الوقف على الرسم بالحذف.

ب. المضموم ما قبله ﴿وَتُـٔۡوِيهِ ﴾الأحزاب: ٥١ ﴿تُـٔۡوِيهِ ﴾المعارج: ١٣حذفت صورة الهمزة وقياسها ان ترسم واواً وتخفيفه بإبدال الهمزة واواً مظهرة أو مدغمة في التي بعدها وامتنع الوقف بالحذف تبعاً للرسم.

كما حذفت في ﴿رُءۡيَاكَ ﴾يوسف: ٥﴿ٱلرُّءۡيَا ﴾الإسراء: ٦٠ وغيرها ﴿رُءۡيَىَ ﴾يوسف: ٤٣ في جميع القرآن فلم يكتب صورة للهمز وقياسها ان ترسم واواً وتخفيفها الإبدال واواً مظهرة أو تبدل الواو ياء تدغم في التي بعدها.

ج. المفتوح ما قبله ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ ﴾ البقرة: ٧٢ حذفت صورة الهمزة لأنها لو صورت كانت ألفاً كما حذفت الألف التي بعد الدال وتخفيفها الإبدال ألفاً ويمتنع الحذف على الرسم.

كما حذفت صورة الهمز من ﴿ٱمۡتَلَأۡتِ ﴾ق: ٣٠ في اكثر المصاحف والتخفيف يكون بإبدال الهمزة ألفاً.

ثانياً // الهمز المتحرك بعد ساكن غير الألف

أ. ﴿ٱلنَّشۡأَةَ ﴾ في المواضع الثلاثة : العنكبوت: ٢٠ ، والنجم: ٤٧ ، والواقعة ٦٢ و ﴿يَسۡـَٔلُونَ ﴾ الأحزاب: ٢٠ ، صورت الهمزة ألفاً وكان قياس رسمها حذفها وتخفيفها النقل والبعض بإبدالها ألفاً على الرسم.

ب. ﴿مَوۡئِلٗا ﴾ الكهف: ٥٨ و﴿ٱلسُّوَٰٓـَٔىٰ ﴾ الروم: ١٠ ﴿تَبُوَّأَ ﴾ المائدة: ٢٩﴿لِيَسُـُٔواْ ﴾ الإسراء: ٧ صورت الهمزة أيضاً وكان قياس رسمها حذفها وتخفيفها بالنقل والإدغام.

كما صورت في ﴿هُزُوًا ﴾البقرة: ٦٧﴿كُفُوًا ﴾ الإخلاص: ٤ ، وكان قياس الرسم هو حذفها وتخفيفها يكون بالنقل أو إبدال الهمزة واواً على الرسم مع مراعاة إسكان ما كان قبل الواو على أصل قراءته.

وأما ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ ﴾ التكوير: ٨ رسم بواو واحدة وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس وكذلك ﴿مَسۡـُٔولٗا ﴾ الإسراء: ٣٤ وغيرها.

ثالثاً // من الهمز المتحرك المتوسط بعد ألف ((خرج منه أصل مطرد وكلمات مخصوصة))

أ. الأصل المطرد مما اجتمع فيه مثلان فأكثر وذلك في :

١. المفتوحة مطلقاً : ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ ﴾ آل عمران: ٦١ و ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾البقرة: ١٧١ ﴿مَآءً ﴾ البقرة: ٢٢ وغيرها.

٢. المضمومة إذا وقع بعد الهمزة واواً نحو : ﴿جَآءُوكُمْ ﴾ النساء: ٩٠ ﴿يُرَآءُونَ ﴾ النساء: ١٤٢.

٣. المكسورة إذا وقع بعدها ياء نحو : ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ البقرة: ٤٠ وغيرها ﴿ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ الأحزاب: ٤ وغيرها ، فلم يكتب للهمزة في ذلك صورة كراهة اجتماع صورتين مثلين ، ويكون التخفيف وقفاً بالتسهيل بين بين مع المد والقصر ويمتنع الحذف على الرسم

ب. الكلمات المخصوصة :

١. ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ البقرة: ٢٥٧ ﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ الأنعام: ١٢٨ ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ الأنعام: ١٢١ ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ فصلت: ٣١ ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾ الأحزاب: ٦ حذفت صورة الهمزة في أكثر مصاحف أهل العراق وثبتت صورة الهمزة في سائر المصاحف واختلف في ﴿ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾ في مواضع ثلاث (يوسف: ٧٤ ، ٧٤) كذا ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾ الأنفال: ٣٤ ، والتخفيف بالتسهيل بين بين مع المد والقصر ويمتنع الحذف على الرسم أو الإبدال.

٢. ﴿ تَرَٰٓءَا ﴾ الشعراء: ٦١ فيها وقفاً تسهيل الهمزة الثانية كالألف مع المد والقصر ويراعى الإمالات.

رابعاً // الهمز المتطرف بعد ألف ((خرج من قياس الرسم لكلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة))

أ. المضمومة ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واواً بلا خلاف وهي :

١. ﴿فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ﴾الأنعام: ٩٤ ﴿لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ﴾ الشورى: ٢١

٢. ﴿أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ﴾هود: ٨٧

٣. ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ ﴾ إبراهيم: ٢١

٤. ﴿شُفَعَٰٓؤُا۟ ﴾ الروم: ١٣

٥. ﴿وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ﴾ غافر: ٥٠

٦. ﴿لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ﴾ الصافات: ١٠٦ ﴿بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴾ الدخان: ٣٣

٧. ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ ﴾ الممتحنة: ٤

٨. ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ المائدة: ٢٩ ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ﴾ المائدة: ٣٣ ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ ﴾ الشورى: ٤٠ ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الحشر: ١٧

وفيه وقفاً تبعاً للرسم الإبدال واواً مع المد والتوسط والقصر كل مع سكون وإشمام ثم روم مع القصر.

وذلك بجانب الوقف على المذهب التصريفي ففيها خمسة القياس التي وضحناها فيكون مجموع الأوجه (١٢) وجهاً بيانها كالآتي :

١. إبدال الهمزة ألفاً مع ثلاثة المد وتسهيلها كالواو بروم مع اشباع وقصر وذلك مذهب الصرف.
٢. إبدال الهمزة واواً على الرسم مع الاشباع والتوسط والقصر كل مع السكون وإشمام أما الروم فهو على القصر.

واختلف في أربع : ﴿ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ الزمر: ٣٤ ﴿ جَزَآءُ مَن ﴾ طه: ٧٦ ﴿ جَزَآءَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ الكهف: ٨٨ ﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ الشعراء: ١٩٧ ﴿ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ فاطر: ٢٨ ﴿ أَنۢبَآؤُاْ ﴾ الأنعام: ٥ ، الشعراء: ٦ ، هذا على قول الإمام ابن الجزري في النشر (٣٥٦/١).

وقال الإمام أبو عمرو الداني في المقنع (٦٣) بأن موضع الكهف وموضع طه كتبت في مصاحف أهل العراق بالواو وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو ، وقال عاصم الجحدري بأن (جزاءُ) رسم بالواو في مصحف الإمام في ثلاثة مواضع : موضعان في المائدة وموضع في الشورى.

فما كتب منها بالواو كان فيه (١٢) وجهاً وما كتب منها محذوفاً وقف عليه بخمسة القياس وذلك تبعاً للمصحف المرسومة فيه.

ب.المكسورة صورة الهمزة فيه ياء في أربع كلمات بغير خلاف وهي : ﴿ مِن تِلۡقَآيِ ﴾ يونس: ١٥ ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ النحل: ٩٠ ﴿ وَمِنۡ ءَانَآيِ ﴾ طه: ١٣٠ ﴿ مِن وَرَآيِ ﴾ الشورى: ٥١ ، والألف قبل الياء ثابتة ولكن حذفت في بعض المصاحف في ﴿ تِلۡقَآيِ ﴾ و ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ وفيها وقفاً على الرسم إبدال الهمزة ياء ساكنة مع الاشباع والتوسط والقصر ويأتي الروم على القصر بجانب أوجه القياس الصرفي وهو خمسة القياس فيكون مجموعها تسعة بيانها كالآتي :

١. على المذهب الصرفي : الإبدال ألفاً مع ثلاثة المد وتسهيلها كالياء بروم مع المد والقصر.
٢. على مذهب الرسم : الإبدال ياء ساكنة مع ثلاثة المد والروم مع المد والقصر واختلف في رسم ﴿ بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ ﴾ السجدة: ١٠ ﴿ وَلِقَآيِ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ الروم: ١٦ فما رسم في المصاحف منها بالياء وقف بأوجه الرسم مع أوجه القياس الصرفي ، وما حذف صورة الهمزة فيها وقف بأوجه القياس الصرفي.

خامساً // وخرج من الهمز المتحرك المتطرف بعد فتح كلمات فيها الهمزة مضمومة أو مكسورة

أ. فالمضمومة عشرة كلمات كتبت الهمزة فيها واواً وهي : ﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾ يوسف: ٨٥ ﴿ يَنفَيَؤُاْ ﴾ النحل: ٤٨ ﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ طه: ١٨ ﴿ لَا تَظْمَؤُاْ ﴾ طه: ١١٩ ﴿ وَيَدْرَؤُاْ ﴾ النور: ٨ ﴿ مَا يَعْبَؤُاْ ﴾ الفرقان: ٧٧ ﴿ ٱلْمَلَؤُاْ ﴾ : ٢٤ الموضع الأول في سورة المؤمنون في قصة نوح عليه السلام ﴿ ٱلْمَلَؤُاْ ﴾: ٢٩، ٣٢، ٣٨ ثلاثة النمل ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾ الزخرف: ١٨ ﴿ نَبَؤُاْ ﴾ إبراهيم: ٩، ص: ٦٧، التغابن: ٥ ، واختلف في ﴿ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾ ص: ٢١ و ﴿ يُنَبَّؤُاْ ﴾ القيامة: ١٣ ، فتبدل الهمزة واواً وقفاً تبعاً للرسم مع سكون وإشمام وروم بجانب أوجه قياس الصرف وهو الإبدال ألفاً وتسهيل كالواو بروم.

وأما المختلف فيها فحسب المصحف الذي رسمت فيه ... فما رسم بالواو وقف عليه بإبدالها واواً بجانب وجهي القياس ، وما رسم فيها ألفاً وقف عليه بإبداله ألفاً أو تسهيل كالواو بروم.

ب. المكسورة موضع واحد وهو ﴿ نَبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الأنعام: ٣٤ وفيها الإبدال ياء مع السكون وروم على الرسم وفيها الإبدال ألفاً أو تسهيل كالياء بروم على قياس الصرف.

سادساً // وخرج عن القياس ما حذفت صورة الهمزة فيه اذا وقع بعدها واو أو ياء ساكنتان

١. التي وقع بعدها واو نحو : ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ البقرة: ١٤ ﴿ ٱسْتَهْزِءْ وَاْ ﴾ التوبة: ٦٤ ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ المائدة: ٦٩ ﴿ فَٰكِهُونَ ﴾ الصافات: ٦٦ ، الواقعة: ٥٣ ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ الواقعة: ٧٢ وفيها الحذف وقفاً على الرسم بجانب أوجه الصرف وهي التسهيل كالواو أو إبدالها ياء مضمومة فتكون مجموع الأوجه ثلاثة كالآتي:

الأول : حذف على الرسم مع ضم ما قبل الواو إذا كانت مكسورة ، فإن كان ما قبل الهمزة مفتوحاً كما في قوله تعالى : ﴿ تَطَـُٔوهَا ﴾ الأحزاب: ٢٧ ، فإن ما قبل الواو حذف الهمزة ويبقى مفتوحاً على أصله.

الثاني : تسهيل كالواو على مذهب سيبويه.

الثالث : إبدال ياء مضمومة على مذهب الاخفش.

٢. التي وقع بعدها ياء نحو : ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ الكهف: ٣١ وغيرها ، ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ البقرة: ٦٥ ، الأعراف: ١٦٦ ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ يوسف: ٢٩ وفيه الحذف تبعاً للرسم بجانب وجه القياس الصرفي وهو تسهيلها كالياء.

سابعاً // رسمت الهمزة المضمومة بعد كسر وليس بعدها واو ، ياء

نحو : ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ الأعلى: ٦ وفيها إبدال الهمزة ياء مضمومة على الرسم ووافق وجه الاخفش بجانب وجه القياس لسيبويه وهو التسهيل كالواو.

ثامناً // خرج من الهمز أول الكلمة لم تصور فيه الهمزة ألفاً على قياس رسمها أول الكلمة بل صورت بما تخفف به فرسمت المضمومة واواً في ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ آل عمران: ١٥ ولم ترسم في ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ ص: ٨ و ﴿ أَءُلْقِيَ ﴾ القمر: ٢٥ فكتبت بألف واحدة وكذلك سائر باب الهمزتين من كلمة وما اجتمع فيه ثلاث ألفات لفظاً نحو : ﴿ءَأَلِهَتُنَا ﴾ الزخرف: ٥٨ ورسمت في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ البقرة: ٣١ وغيرها بواو ووصلت بهاء التنبيه.

تاسعاً // رسمت ﴿لِشَاْىْءٍ ﴾ الكهف: ٢٣ **بألف قبل الياء وفيها وقفاً النقل والإدغام كل مع سكون وروم.**

وسيكون التوضيح لأوجه الوقف على الهمز في كل كلمة مهموزة تبعاً لكل سورة وآية

ومن الله التوفيـق

تذكـــــر دائماً

لخلف وصلاً في :

- ☒ الساكن المنفصل / السكت وعدمه
- ☒ لام التعريف / السكت
- ☒ ميم الجمع / السكت وعدمه
- ☒ (شيءٍ ، شيءٌ ، شيئاً) / السكت

لخلاد وصلاً في :

- ☒ الساكن المنفصل / عدم السكت
- ☒ لام التعريف / السكت وعدمه
- ☒ ميم الجمع / عدم السكت
- ☒ (شيءٍ ، شيءٌ ، شيئاً) / السكت وعدمه

لخلف وقفاً في :

- ☒ الساكن المنفصل/ النقل والسكت وعدمه
- ☒ لام التعريف / النقل والسكت
- ☒ ميم الجمع / السكت وعدمه
- ☒ (شيءٍ ، شيءٌ ، شيئاً) / لحمزة

لخلاد وقفاً في :

- ☒ الساكن المنفصل / النقل والتحقيق
- ☒ لام التعريف / النقل والسكت
- ☒ ميم الجمع / التحقيق
- ☒ (شيءٍ ، شيءٌ ، شيئاً) / لحمزة

تنبيه : لا يجوز التحقيق في لام التعريف من غير سكت وقفاً لحمزة

تنبيه : لا يجوز النقل في ميم الجمع لحمزة